



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد 35 العدد 1 الجزء 1

ISSN : 1816 - 1970

رقم الأيداع : ٦١٤ / ١٩٩٤

الرمز الدولي : ١٩٧٠ - ١٨١٦

آذار / 2024





مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة

رئيس التحرير/ أ.د. لطيف غازي مكي

مدير التحرير/ أ.م.د. علا حسين علوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. ياسر خلف رشيد الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. أسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي / قياس وتقييم	العراق
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقييم	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. زكريا عبد أحمد	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. مهند عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقييم	العراق
- أ.د. إيمان صادق عبد الكريم	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونالد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم المنصوري	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الإرشاد التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. عصام توفيق قمر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- أ.م.د. براء محمد حسن	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. ميسون كريم ضاري	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي / علم النفس التربوي	الأردن
- أ.م.د. زينة علي صالح	جامعة واسط / كلية الآداب / علم النفس العام	العراق
- أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- أ.م.د. سهلة حسين قلندر	جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. رجاء ياسين عبد الله	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. زينب علي هادي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- م.د. ميس محمد كاظم	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ علم الاجتماع	العراق

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن
مركز البحوث النفسية
جمهورية العراق
قسمة اشتراك
أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

..... لمدة () سنة ابتداءً من

..... الأسم :

..... العنوان :

..... قيمة الاشتراك :

طريقة الدفع :- نقداً () شيك () حوالة بريدية ()

رقم: / / تاريخ

..... التوقيع : : التاريخ

الأفراد: (125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) \$ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) \$ او ما يعادلها خارج العراق	قيمة الاشتراك لعدد واحد
--	----------------------------

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والإنكليزية في حقل مجالات اهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ، ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية إذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الاستلال الإلكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة أخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الإلكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والإنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا إضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة إضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة اثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون بالبحث علميا قبل نشره ، بالإضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والإنكليزية .

سابعاً: يراعى في كتابة البحث الآتي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في العرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليا 4.50 سم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشية اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقاً لبرنامج التتصيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولا تتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وإنما يشار رقمياً الى المصادر حسب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA) ...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ، قسم
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ، و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية أخرى مصححة .
 - لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
 - لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
 - المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .
- ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .
- تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشر .

مجالات اهتمام المجلة



1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات - الواردة في الفقرة (1)

((في هذا العدد))

الصفحة	الباحث	الموضوع	ت
36 - 1	أ.م. د احلام مهدي عبد الله مُديرة تربية ديالى/ معهد الفنون الجميلة للبنات/ الصباحي	الجرح الاخلاقي وعلاقته بعمى المشاعر لدى طلبة كلية الطب	1
70 - 37	أ.د. عبد الرزاق محسن سعود الجامعة العراقية/ كلية التربية م.م. أثير عبد الجبار محمد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	دراسة مقارنة في مهارات التفكير المنتج بين طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لنوع المدرسة (متميزين - اعتياديين)	2
88 - 71	م.د دعاء عائد شمخي الطائي مديرية تربية بغداد/ الكرخ الثانية	تحديد مستويات ودرجات معيارية للتوازن الثابت والتوازن المتحرك لدى طالبات الثاني المتوسطة باعمار (14) سنة في تربية الكرخ 2	3
114 - 89	م. د. سلام صبار مالك كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الانبار	الكمالية المعرفية وعلاقتها بالتكؤ الاكاديمي لدى طلبة الجامعة	4
140 - 115	م. م مثنى مشعل سلطان زيدان وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية نينوى	اثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط لمادة اللغة الانجليزية في محافظة نينوى	5
166 - 141	م.م. فمان احمد محمد كلية التربية / جامعة زاخو/ قسم علم النفس العام أ.د. صابر عبدالله الزبياري جامعة دهوك / كلية التربية الأساسية / قسم التربية علم النفس	قياس ادارة الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى العاملين في مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في اقليم كردستان العراق (بناء وتطبيق)	6
204 - 167	أ.م.د. سوزان عبدالله محمد جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال	سلوكيات فن الاتيكت لاطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم	7

الصفحة	الباحث	الموضوع	ت
232 - 205	أ.م.د احسان عدنان زيدان جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية	الاداء الاكاديمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في ضوء بعض الخبرات العالمية	8
248 - 233	م.د. عمار عبد مظلوم وزارة التربية	الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية للأعمار (11/10/9) وعلاقتها بمتغير الجنس	9
276 - 249	م.م. كوثر محمد شاكر كلية التربية/ جامعة صلاح الدين - أربيل أ.د. إيهاب عبدالعزيز الببلاوي كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل/ جامعة الزقازيق أ.د. بيريفان عبدالله المفتي كلية التربية/ جامعة صلاح الدين - أربيل	الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	10
306 - 277	م. م. ياسمين حسن حسين وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى/ روضة البيضاء الحكومية	التواصل اللغوي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى اطفال الرياض	11
340 - 307	أميرة عبد الكريم مران حسين المرعي مدرس ماجستير صحة نفسية جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية	"تأثير العلاج التعرضي السردى في تخفيف اعراض اضطراب الشدة ما بعد الصدمة لدى الناجين من الصدمات"	12
368 - 341	د. رقية علي حمزة جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	دور اللعب في تحسين العملية التعليمية عند الأطفال (التعاون والحرية والتنافس انموذجا)	13
388 - 369	م.د. آمنة منصور حسين الصافي م.م. براءة إبراهيم عبد الرسول مديرية تربية بابل	الهوية المرتهنة وعلاقتها بالخجل الوهمي لدى طالبات المرحلة الاعدادية	14

الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة الاستقبالية لدى أطفال

ذوي اضطراب طيف التوحد

الباحثة م.م. كوثر محمد أ.د. إيهاب عبدالعزيز أ.د. بيريفان عبدالله

شاكر

البيبلاوي

المفتي

كلية التربية/ جامعة صلاح

كلية علوم ذوي الإعاقة

كلية التربية/ جامعة صلاح

الدين - أربيل

والتأهيل/ جامعة الزقازيق

الدين - أربيل

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس للغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد و التحقق من خصائصه السيكومترية ، وبعد الاطلاع على الدراسات الأجنبية والعربية والمقاييس الخاصة باللغة، تم تحديد ابعاد المقياس في ضوء مستويات (مكونات) اللغة متمثلة في (المستوى الصوتي -المستوى الدلالي (المعاني) -المستوى النحوي -المستوى الاستخدامي للغة). وتم صياغة (32) عبارة موزعة على (4) ابعاد فرعية ، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (86) طفلاً وطفلة من ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط في محافظة أربيل - العراق ، امتدت أعمارهم بين (6-9) سنوات ، وقد تم حساب دلالات مؤشرات الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط وكانت مرتفعة (0.859) إلى (0.931) ودالة احصائياً عند مستوى (0.01) كما تم حساب دلالات الصدق من خلال التحليل العامل التوكيدي وقد امتدت تشبعاتها على العامل من (0.797) إلى (0.928) وهي قيمة مرتفعة، كما تم استخدام دلالات الصدق باستخدام مقياس اللغة الاستقبالية كالمحك (ابراهيم، 2020) وكانت معاملات الارتباط مرتفعة ودالة احصائياً عند مستوى (0.01) ، وتم حساب دلالات مؤشرات ثبات المقياس بطريقة الفا-كرونباخ (0.950) ، بينما المعادلة جتمان الثانية (0.952) وجتمان المعادلة السادسة (0.976) في حين بطريقة ماكدونالد (0.951) وتوصلت النتائج الى توافر خصائص سيكومترية لمقياس بدرجة جيدة وصلاحيّة التطبيق .

الكلمات المفتاحية : الخصائص السيكومترية ، اللغة الاستقبالية ، اضطراب طيف التوحد .



Psychometric Properties of the Receptive Language Scale for Children with Autism Spectrum Disorder

**Kawthar
Muhammad Shaker**
College of Education/
Saladin University –
Erbil

**prof. Dr. Ehab Abdel
Aziz ELBeblawi**
Faculty of Education /
Zagazig University

**prof. Dr. Berivan
Abdullah Al-Mufti**
College of Education /
Saladin University –
Erbil

Abstract:

The current research aims to prepare a measure of receptive language for children with autism spectrum disorder and verify its psychometric properties. After reviewing foreign and Arabic studies and language-specific measures, the dimensions of the measure were determined in light of the levels (components) of the language, represented by (the phonetic level - the semantic level (meanings). (-The grammatical level--The usage level of the language). (32) phrases were formulated distributed over (4) sub-dimensions. To achieve this, a random sample was selected consisting of (86) male and female children with mild autism spectrum disorder in Erbil Governorate, Iraq. Their ages spanned between (6-9) years. The significances of the internal consistency indicators were calculated by calculating the correlation coefficients, and they were high (0.859) to (0.931) and statistically significant at the level of (0.01). The validity significances were also calculated through confirmatory factor analysis, and they were extended Its saturation on the factor ranged from (0.797) to (0.928), which is a high value. Indicators of validity were also used using the test (Ibrahim, 2020), and the correlation coefficients were high and statistically significant at the level of (0.01), and the indications of the scale's reliability indicators were calculated using the Alpha-Cronbach method (0.950), while the second Gutman equation (0.952) and the sixth Gutman equation (0.976), while the McDonald method (0.951). The results showed that the scale had good psychometric properties and validity of application.

Key words : psychometric properties, receptive language , autism spectrum disorder.

مقدمة

زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالاضطرابات النمائية التي تصيب الأطفال الصغار، والتي تؤثر على نموهم وبالتالي تحدد مستقبلهم ، وزاد الاهتمام أيضاً بتقديم حلول تساعد على تقليل المشكلات لدى هؤلاء الأطفال منعاً من تفاقم المشكلة ورفع كفاءة الأطفال واستثمار نقاط القوة لدى الطفل التي يمكن تمييزها وخاصة ان كان الطفل في العمر الصغير وذلك استعداداً لمواجهة صعوبات الحياة ، ويعاني الأطفال ذوو اضطراب التوحد من العديد من المشكلات ومن أبرزها اضطراب اللغة والتواصل والذي يظهر في ضعف المحصول اللغوي لديهم بدرجة كبيرة، ويتصف الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد بعجز واضح في التواصل حيث يعتقد البعض بأنهم صم وبكم لأن الكثير منهم لا يستخدمون اللغة المنطوقة أو غير المنطوقة كالتواصل البصري والابتسامات والاشارات والتوجيهات الجسدية ولا يمتلكون تلميحات الوجه ، فالطفل عادة قبل أن يتعلم اللغة يستخدم الاشارات والايامات كمحاولة للتواصل والتعبير عن الحاجات ، أما الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد فهم لا يستطيعون استخدام الاشارات والايامات.

كما يعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات المعقدة والمتعددة الأوجه ، التي تؤثر سلباً على النمو العصبي خلال السنوات الأولى من حياة الطفل ، وان من السمات المميزة لهذا الاضطراب هو العجز المتواصل في التواصل والتفاعل الاجتماعي والأنماط السلوكية التكرارية والعجز في الادراك الاجتماعي (الزريقات ، 2020 ، ص. 20).

وتعد اللغة وسيلة للتواصل مع الآخرين ، ففيه يعبر الطفل عن مشاعره ورغباته وانفعالاته، كما انها أساس الحياة الاجتماعية للطفل ، ومن خلالها يستطيع الطفل المحاوره والمخالطة مع الآخرين وتقوية العلاقات مع أفراد أسرته وأفراد مجتمعه، فاللغة هي ليست مجرد أصوات مسموعة وإنما هي معنى تدل على الأشياء والأشخاص والموضوعات (البيلوي ، 2010، ص. 7).

وتعد اللغة الاستقبالية من العناصر الاساسية اللازمة لعملية التواصل فترتبط بالقدرة على الفهم وتفسير ومعرفة معنى الكلام أو الحديث (الفاعوري والزريقات ، 2020، ص 194).
 وأشار نوايسة والقطاوفا (2015) إلى أن اللغة الاستقبالية هي قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها واستخدامها دون نطقها، ويشمل هذا الجانب طريقة تواصلنا مع الآخرين دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة أو المكتوبة (ص. 20-21) .



ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام باللغة الاستقبالية لدى اطفال اضطراب طيف التوحد اذ ان تحسين تلك اللغة يساعد على التفاعل الاجتماعي السليم مع الآخرين .

مشكلة البحث:

يتصف أطفال اضطراب طيف التوحد بوجود قصور لغوي حاد وهذا ما أكده الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية النسخة الخامسة المعدلة DSM-5 (2013) ، حيث وجد الباحثون أن أطفال اضطراب طيف التوحد لديهم مشكلة في التواصل اللغوي وضعف في اللغة الاستقبالية التي تؤثر على التفاعل الاجتماعي كما يتميز هؤلاء الأطفال بعجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي ويكون التواصل اللفظي وغير اللفظي ضعيفا لديهم، كما يبرز عندهم الشذوذ في التواصل البصري واستخدام الإيماءات ولغة الجسد . وأشارت بعض الدراسات إلى أن الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم قصور شديد في المهارات اللغوية وخاصة اللغة الاستقبالية كدراسة خليفات (2016) ؛ دياب (2018)؛ الزريقات والفاعوري (2020) ؛ شقير وأبو حمزة (2020) ؛ ابراهيم (2020) ؛ الخولي (2022). لذا شعر الباحثون بالمشكلة من خلال الآتي :

- الزيارة المتكررة لمراكز التوحد في مركز محافظة أربيل حيث تم ملاحظة ان الاطفال لا يستجيبون للتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين وذلك لقصور اللغة الاستقبالية لديهم وهذا ما أكدته المعلمات العاملات في تلك المراكز .
- من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة وجد الباحثون قصورا في أدوات قياس اللغة الاستقبالية حيث كانت اغلبية تلك المقاييس تعاملت مع اللغة الاستقبالية كمهارات اللغة وليس مكونات اللغة مما دفع الباحثون الى اجراء هذا البحث.
- عدم توفر مقياس اللغة الاستقبالية الذي يلائم البيئة العراقية بشكل العام والبيئة الكردية بشكل خاص.
- لذا سعى البحث الحالي إلى تقديم حلول لتلك المشكلات وذلك بإعداد مقياس للغة الاستقبالية يتناسب كع أطفال اضطراب طيف التوحد البسيط في مركز محافظة أربيل - العراق.



تحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الاجابة على الأسئلة التالية:

- 1- ما دلالات الاتساق الداخلي لمقياس اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- 2- ما دلالات مؤشرات صدق لمقياس اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- 3- ما دلالات مؤشرات الثبات لمقياس اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

هدف البحث

هو إعداد مقياس اللغة الاستقبالية للأطفال اضطراب طيف التوحد والتحقق من صدقه وثباته.

أهمية البحث

- قلة الدراسات السابقة الخاصة بقياس اللغة الاستقبالية كالمكونات اللغوية لدى اطفال اضطراب طيف التوحد وبالأخص على البيئة العراقية (الكردية) - على حد علم الباحثين - لذا تطلب إعداد مقياس خاص لهذه الفئة .
- يكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع وهو إعداد مقياس اللغة الاستقبالية يتمثل في الأبعاد الآتية: (البعد الصوتي - البعد الدلالي - البعد القواعدي - بعد الاستخدام الاجتماعي للغة) لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك لمساعدة أولياء الأمور والباحثين والاختصاصيين في مجال التربية الخاصة.

مصطلحات البحث

اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorders

عرفه الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس DSM-5 (2013) بأنه اضطراب نمائي عصبي يظهر من خلال ضعف في التفاعل والتواصل الاجتماعي مع ظهور عدد من السلوكيات التكرارية ويظهر ذلك في فترة الطفولة المبكرة (ص. 50).

اللغة الاستقبالية Receptive Language

إجرائياً بأنها المهارات السمعية اللغوية وهي محددة في أربعة أبعاد أساسية وهي (الانتباه للأصوات والاستجابة لها - التمييز الصوتي - التعرف اللغوي - استخدام اللغة الاستقبالية) ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس الذي أعده في البحث الحالي .

الخصائص السايكومترية Psychometric Properties

هي دلائل أو مؤشرات إحصائية عن مدى جودة المقياس وفقراته . وعرفه قنبر وجاموس (2018) بأنه الخصائص والشروط التي ينبغي توافرها في الاختبارات والمقاييس لكي تكون صالحة لقياس سمة معينة ، وهذه الشروط تجعل الدرجات المستمدة من الاختبارات والمقاييس تتميز بالاتساق والاطمئنان إلى أن الاختبارات والمقاييس تقيس بالفعل السمة المحددة وتشير إلى مفاهيم أساسيين يتعلقان بالاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية هما ثبات درجات الاختبار وصدق الاختبار (ص.59).

حدود البحث

اقتصرت البحث الحالي على إعداد اداة لقياس اللغة الاستقبالية والتحقق من خصائصها السايكومترية على البيئة العراقية (الكرديّة) في محافظة أربيل - العراق، وتم تنفيذ البحث خلال العام الدراسي 2022-2023 ، على العينة التي قوامها (86) طفلاً من أطفال اضطراب طيف التوحد بعمر (6-9) سنوات في جميع مراكز التوحد في محافظة أربيل .

الإطار النظري

اضطراب طيف التوحد

اختلف العلماء في مفهوم التوحد كاضطراب حيث أن كلمة "توحد" تعني النفس أو الذات لذا ان الأطفال الذين يصابون بهذا الاضطراب يمتازون بأنهم منغلَقون على انفسهم ولا يقيمون علاقات اجتماعية ، ويفشلون في استخدام اللغة بهدف التواصل مع الآخرين ويتميزون أيضاً بان لديهم رغبة ملحة في الاستمرار بنفس السلوك ولديهم امكانيات معرفية جيدة ، ويبدو عليهم سلوكيات نمطية متكررة وتحدث هذه الصفات قبل عمر (30) شهراً من عمر الطفل (الجلامة ، 2013 ، ص.16).

واستخدمت كلمة توحد (Autism) لأول مرة عام 1938 عندما تبني هانز اسبيرجر Hans Asperger من مستشفى فينا الجامعية - مصطلح Bleuler وهو مرض المتوحدين Psychopaths Autistic في محاضرة في ألمانيا عن علم نفس الطفل ، وقام اسبرجر ببحث شكل من اشكال اضطراب طيف التوحد عُرف بعد ذلك باسم متلازمة اسبرجر رغم انه لم يتم التعرف عليه بشكل واسع -لأسباب عديدة - وتشخيص مستقبل للتوحد حتى عام 1981 (الشربيني ، 2015 ، ص. 11).

ويشير الدليل الإحصائي الخامس إلى إن اضطراب طيف التوحد هو اضطراب نمائي عصبي ومعايير تشخيصه هي قصور مستمر في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي عبر بيانات متعددة وأنماط مقيدة ومتكررة في السلوك والاهتمامات والأنشطة الحالية أو عبر الماضي وهذه الاعراض يجب ان تكون موجودة في فترة النمو المبكرة ولكن قد لا تتضح حتى تتجاوز المطالب الاجتماعية القدرات المحدودة وتسبب إعاقة إكلينيكية واضحة في المجالات الاجتماعية والعملية أو غيرها بالمجالات المهمة ، وهذه الاضطرابات لا تفسر بشكل أفضل عن طريق الإعاقة الفكرية أو التأخر النمائي الشامل وغالباً ما تحدث حالات الإعاقة الفكرية واضطراب طيف التوحد لنتج تشخيصاً من اضطراب طيف التوحد والإعاقة الفكرية معاً ويجب أن يكون التواصل الاجتماعي أقل من المستوى النمائي العام المتوقع (APA,2013 ,P.50).



ويرى الزريقات (2020) اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي يؤثر سلباً على التواصل والسلوك وذو شدة متغيرة يتميز بصعوبات أو بعجز متواصل في التفاعل والتواصل الاجتماعي والاهتمامات المقيدة والسلوكيات التكرارية وتختلف تأثيرات الاضطراب وشدة الأعراض التي تؤثر سلباً على قدرة الشخص على العمل بشكل صحيح في المدرسة والعمل ومجالات الحياة الأخرى من شخص إلى آخر كما تتراوح شدة الاضطراب من البسيط إلى الشديد وفقاً للحاجة إلى مستويات الدعم والتشخيص خلال فترة الطفولة المبكرة من الميلاد إلى ثماني سنوات (ص . 57) .

مفهوم اللغة الاستقبالية

وتعد اللغة من أهم الوسائل للاتصال وبدونها يصعب التواصل والتفاهم والتعامل مع الآخرين وتعد اللغة أساساً للنمو العقلي والانفعالي والمعرفي وان بعض الاطفال لا تنمو مهارات التواصل لديهم وقد يكون لديهم اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو تأخر لغوي أو عدم نمو اللغة الاستقبالية أو التعبيرية الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج خاصة للتأهيل والتدريب .

ويؤكد صادق(2010) على ان اللغة وسيلة الانسان للاتصال ، كما ان الكلام هو التعبير الأكثر شيوعاً عن اللغة ، ويجب ان يفرق بين نوعين من اللغة أي اللفظية وغير اللفظية، فاللغة اللفظية هي اللغة التي نتكلم بها وتعتمد على الألفاظ والكلمات اما اللغة غير اللفظية فتعتمد على الرموز والاشارات والايامات (ص. 45) .

ويرى (Reed,2005) بأن اللغة الاستقبالية هي قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة، ومن ثم تحليلها وفهمها واستيعابها، ويرتكز الدماغ في ذلك على مخزون وافر في الذاكرة من الرموز اللغوية وما تعبر عنه من أشياء ومفاهيم وغيرها ومن ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة بما تعبر عنه من أشياء واعمال وخبرات (الاحمد ، 2008،ص.8) .

ويرى النبلاوي (2010) بأنها قدرة الطفل على استقبال الرسائل اللغوية ومن ثم فهمها واستيعابها وتحليلها بما تتضمنه اللغة الاستقبالية من النظم والأنماط الصوتية ، والبناء الداخلي للكلمات ، وبناء الجملة ، وفهم معاني الكلمات وما يربطها من علاقات ، بالإضافة لكفاءة قدراته السمعية (ص.229) .



ويضيف مصطفى والشربيني(2011) بأنه عدم القدرة على فهم المعاني اللفظية التي يستقبلها الطفل وتتمثل في الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والعمال والمشاعر والخبرات والأفكار(ص. 64-65).

وبين Grow & Leblanc (2013) بأنها اللغة التي تضم الاستجابة بشكل مناسب للغة المنطوقة من قبل شخص آخر(ص.56-57).

وأشار الزريقات (2020، 580) إلى أن اللغة الاستقبالية تشير الى فهم الكلام المنطوق وتكون الصعوبات في فهم الكلام المنطوق واستيعابه واضحة على اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير الناطقين وأيضاً على ذوي الأداء العالي (ص.580).

ويتمثل قصور في اللغة الاستقبالية في عدم قدرة الطفل في فهم الأوامر التي يطلب منه فيقوم الطفل باستجابة وكأنه لا يفهم شيء، وعلى الرغم من أن الطفل سمعه طبيعي ولكنه يبدو أنه لا يسمع وكأنه غير منته ، و يختلط في مفهوم الزمن يقول ذهبنا إلى المدرسة غداً ، وايضاً لديه مشكلة وصعوبة في فهم الكلمات المجردة (السرطاوي وأبوجودة،2000،ص 156).

مكونات اللغة الاستقبالية

يري الفرماوي (2006،ص. 21) بأن مهارة اللغة الاستقبالية تتكون من :

- قدرة على التعرف على الأصوات والتمييز بينها.
- قدرة على التمييز بين الأصوات المختلفة والمتشابهة .
- ان يتابع الكلام ويدرك محتواه .
- الاحتفاظ بما يسمعه في عقله .
- انتقاء ما يهدف المستمع إلى معرفته .

اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد لديهم صعوبة في العناصر الأساسية للغة والتي تشمل المحتوى واستخدام اللغة وهذا مؤثر على خلل في الكلام والمحادثة أو تأخر في الكلام الوظيفي .وإشار الزريقات (2020) إلى أن اللغة نظام معقد ويعتمد على التفاعل مع عوامل متعددة ضمن حلقة التطور حيث يشمل ما تم تقديمه من مدخلات أو معلومات للطفل التي تختلف كميتها وطرائقها ونوعيتها ومتغيراتها مثل التفكير والدافعية والحالة العصبية للطفل



ويربط العجز الاجتماعي والعصبي والعقلي بالتأخر في اللغة ومشكلاتها لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد (ص.147).

وقد أشارت البحوث إلى أنّ الأطفال ممن ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم منطقة في الدماغ عادة تكون أضخم من المعتاد ، وهناك منطقة مسؤولة بشكل كبير عن اللغة وهي خاصة لمعالجة اللغة الاستقبالية وهي منطقة Wernicke (ويرنيكا) فالأطفال الذين لديهم مشكلة في هذه المنطقة عادة ما تكون لديهم صعوبة في استيعاب وفهم اللغة (بوتيت ،2018، ص . 211).

ويري اخرس وآخرون (د.ت ، ص. 134) ان أطفال التوحد لديهم مشكلة في فهم اللغة وانه لديهم اضطراب في اللغة الاستقبالية من عدم فهم الكلام الذي يقال لهم بالرغم من أنه ليس لديهم أي مشكلات سمعية ، كما يعاني الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد من الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع أشياء والمشاعر والخبرات والأفكار .

ويوضح السيد وآخرون (2009) بأن طفل التوحد لا ينتبه لصوت الانسان على الرغم من انه لا يعاني من مشكلات في حاسة السمع ، بالإضافة الى ذلك فالطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد لا يهتم بشد انتباه الكبار ليشاركوه اهتماماته .

اشار ريتاجوردن وباول (2008) إلى أن الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد يهتمون بمعنى الكلمات أكثر من إهتمامه بمقاصد المتحدث بمعنى انه يركز على المعنى الحرفي لما يقال له اكثر من تركيزه على استخدام اللغة ، وقد يعد ذلك من المشكلات في فهم ما يقصده الآخرون .

دراسات سابقة

- دراسة إسماعيل وآخرين (2021)

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لتقدير مهارات اللغة الاستقبالية قائم على مقياس (ABLLS – R) لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، وتكون عينة الدراسة من (50) تلميذة من ضعيفات السمع بمدرسة الأمل، وبنات للصم وضعاف السمع بمحافظة أسيوط مجموعة استطلاعية وعينة أساسية شملت (20) تلميذة من التلميذات ضعيفات السمع ممن تراوحت أعمارهم بين (9 – 12) عاماً بمتوسط عمري (8.11) عاماً وانحراف معياري (90.1) وتم تقسيم عينة الدراسة بالتساوي إلى مجموعتين

التجريبية والضابطة ، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ولتحقيق أهداف الدراسة اعد الباحث مقياساً لتقدير مهارات اللغة الاستقبالية ، وتحقق الباحث من الخصائص السيكمترية لاختبار الصدق والثبات من خلال المحكمين والاتساق الداخلي وحساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ والصدق التلازمي وطريقة اعادة الاختبار ، واطهرت نتائج الدراسة أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة وهذا ما يؤكد مناسبة المقياس وتحقيقه للهدف المعد لأجله .

- دراسة الحديبي وآخرين (2020)

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس لتقدير مهارتي (الاستماع والتحدث) لدى تلاميذ ضعاف السمع، وكان عدد العينة الاستطلاعية (50) تلميذة في مدرسة الأمل خاصة ببنات ضعاف السمع وأصم في محافظة أسيوط. وعينة اساسية (20) تلميذة ،وعمرهم بين (9 - 15) واعد الباحث مقياساً لتقدير مهارتي الاستماع والتحدث وتحقق الباحث من الخصائص السيكمترية من خلال ثبات الصدق ومنه صدق المحكمين والاتساق الداخلي وحساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ والصدق التلازمي وطريقة اعادة الاختبار ، وتوصلت نتيجة البحث إلى أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة.

- دراسة عجوة (2019)

هدفت الدراسة إلى قياس التواصل اللغوي للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وإعداد مقياس للتحقق من خصائصهم السيكمترية، وتم اعداد مقياس من اربعة ابعاد هي (البعد الاستقبالي - البعد التعبيري - والتقليد الصوتي - وسباق الكلام)، وشارت نتيجة البحث إلى توافر الخصائص السيكمترية للمقياس من حيث الثبات والصدق ، وفي ضوء ذلك يوصي الباحث بالعمل على تصميم برامج لتنمية مهارات اطفال التوحد اللفظية وبناء مقياس لقياس المشكلات اللفظية الخاصة عند اطفال التوحد مثل التردد الكلامي (ايكولاليا) .

- دراسة محمود وآخرين (2018)

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والتحقق من خصائصه السيكمترية . وكان عدد العينة (80) طفلاً من مرحلة ما قبل المدرسة تتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات ، وتكون المقياس من (39) مهمة قسمت على



(18) مهمة اللغة الاستقبالية و (21) مهمة اللغة التعبيرية ويتكون مقياس اللغة الاستقبالية من بعدين (التمييز السمعي - التذكر السمعي) ويتكون مقياس اللغة التعبيرية من ثلاثة أبعاد (الإيماءات والحركات - التعبير اللفظي - التعبير اللفظي الحركي) وتم التحقق من صدق المقياس وثباته وتوصلت الدراسة إلى أن المقياس يتميز بالصدق والثبات ويمكن إستخدامه علمياً .

- دراسة الثبتي وآخرين (2011)

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية والتعبيرية) لدى عينة من أطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة والتحقق من الصدق وثبات للمقياس، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً وطفلة من المعاقين عقلياً وتتراوح أعمارهم ما بين (4 - 6) سنوات بمتوسط عمري زمني قدره (5) سنوات ، وتكون المقياس من (65) فقرة مقسمة على (35) فقرة تقيس اللغة الاستقبالية و(30) فقرة تقيس اللغة التعبيرية وتحقق الباحث من الخصائص السيكومترية من خلال صدق المحكمين والاتساق الداخلي وحساب الثبات له بطرائق مختلفة منها الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ، وظهرت النتائج ان المقياس يتمتع بصدق وثبات جيد .

- مناقشة دراسات سابقة

يتضح من الدراسات السابقة تنوعها من حيث الهدف فقد اهتم كل من دراسة الثبتي وآخرين (2011) و دراسة محمود وآخرين (2018) بقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية ،بينما اهتمت دراسة اسماعيل وآخرين (2021) بقياس مهارات اللغة الاستقبالية ودراسة الحديبي وآخرين (2020) بقياس مهارتي الاستماع والتحدث ، بينما اهتمت دراسة عجوة (2019) ببناء مقياس التواصل اللفظي ، ويتفق البحث الحالي مع دراسة الثبتي وآخرين(2011) ودراسة اسماعيل وآخرين (2021) بقياس اللغة الاستقبالية.

كما تنوعت العينات بين ضعاف السمع وأطفال التوحد والمعاقين عقلياً وأطفال ما قبل المدرسة الاعتياديين ، ويتفق البحث الحالي مع دراسة عجوة (2019) اذ كانت العينة المطبقة هي اطفال التوحد .

وقد تنوعت الخصائص السكومترية المستخدمة في الدراسات السابقة من الصدق التلازمي وصدق المحكمين والاتساق الداخلي ومن معامل الثبات الفا كرونباخ وإعادة الاختبار والتجزئة النصفية.

الاجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي المسحي ، لملاءمته مع طبيعة أهداف البحث.

مجتمع البحث :

تمثل مجتمع البحث في البحث الحالي في جميع الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد (البسيط) في محافظة اربيل في العراق في الفصل الدراسي الأول من العام 2022-2023 م ، ويبلغ حجم المجتمع ككل (147) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد مقسمين على (108) أطفال من الذكور و (39) طفلة من الاناث وتراوحت اعمارهم بين (6 - 9) سنوات .

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث وفقاً عدد من المحكات:

- أن يكون الطفل من الأطفال المسجلين في مراكز التوحد في محافظة اربيل .
- أن تمتد أعمار الأطفال من (6 - 9) سنوات وأن ينص التقرير المعتمد للطفل داخل المركز أنه غير مصاب باعاقة أخرى مصاحبه لاضطراب طيف التوحد.
- أن يكون الطفل منتظماً في الحضور للمركز وأن يكون قد مضى ستة أشهر على التحاقه بالمركز كحد أدنى بعد أن تم تشخيصه على انه يعاني من اضطراب طيف التوحد من خلال مراجعة التقرير لكل طفل.
- وتمثل عينة البحث من (86) طفلاً وطفلة من ذوي اضطراب طيف التوحد (64) من الذكور بنسبة (74.41%) بينما (22) من الأنثا بنسبة (25.58%) .

أداة البحث (مقياس اللغة الاستقبالية)

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيقها للأهداف التي تسعى إليها تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة من أفراد عينة البحث ، فبعد أن تم الإطلاع



على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي ، تم إعداد المقياس وفيما يلي وصف للمقياس وخصائصه الاحصائية وكيفية الإجابة عليه .

خطوات إعداد مقياس اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

الخطوة الأولى : تحديد ابعاد مقياس اللغة الاستقبالية

يعد تحديد الأبعاد التي تُكون بمجملها بنية مهارة اللغة الاستقبالية الخطوة الداعمة الأساسية في بناء المقياس، ونقطة ارتكاز رئيسة، وتشكل أهم خطوة من خطوات اعداد المقياس، ولذلك قام الباحثون بالاطلاع على العديد من المصادر الرئيسية:

أختبار تقييم ذوي الإعاقات المتعددة (البيلاوي وآخرون ، 2020)، مقياس السلوك اللغوي (خليل، 2020)، مقياس السلوك اللغوي لأطفال التوحد (على ، 2020)، مقياس الاضطرابات اللغوية (مزروع، 2020)، مقياس التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (عجوة ، 2019)، نموذج الكشف عن الأطفال المتأخرين في النطق واللغة(مركز ديبو لتعليم التفكير، 2017)، مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي لدى الأطفال (التهامي وآخرون، 2017)، المقياس اللغوي المعرب (أبو حسيبة ، 2015)، مقياس تشخيص اضطراب اللغة (الشخص وآخرون ، 2015)، اختبار اللغة (الرفاعي ، 2011) ، مقياس تطور نمو اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية (البيلاوي، 2010)، مقياس تقدير الاتصال اللغوي لدى التوحد مصطفى (د.ت).

الخطوة الثانية : صياغة مفردات المقياس

تم صياغة مفردات مناسبة للتعريف الاجرائي المحدد من مقياس اللغة الاستقبالية وعددها (32) مفردة تعبر عن أبعاد اللغة الاستقبالية المتمثلة في أربعة ابعاد (البعد الصوتي - البعد الدلالي - البعد القواعدي - بعد الاستخدام الاجتماعي للغة) .

الخطوة الثالثة : وصف المقياس

تكون المقياس من (32) مفردة تصف اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جميعها صيغت بالاتجاه الايجابي، وتضمن عددا من الأبعاد الفرعية وهي (البعد الصوتي) وعدد مفرداته (8) مفردات، و(البعد الدلالي) ويتضمن (8) مفردات، و(البعد القواعدي) ويتضمن (8) مفردات، وبعد (الاستخدام الاجتماعي للغة) ويتضمن (8) مفردات، وتمثل الدرجة العظمى (96) درجة، وأقل درجة ممكن أن يحصل عليها الطفل (32) درجة .



- صدق المقياس على المحكمين

تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من الاساتذة والاساتذة المساعدين في مجال الصحة النفسي والتربية الخاصة وبلغ عددهم (15) محكماً ، وذلك للتأكد من صلاحية مضمون الفقرات ومدى ملائمتها للمجال الذي وضعت من أجله . واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق المحكمين (80%) ، ومن ثم الابقاء على جميع مفردات المقياس حيث هناك تعديلات لغوية لبعض المفردات كي تصبح أكثر ملائمة مع هدف المقياس، وأدق صياغة، وأكثر وضوحاً .

- تحديد طريقة تقدير الدرجات :

يجيب على فقرات المقياس المعلمون في مركز التوحد، على أن يكونوا على معرفة بخصائص الطفل فترة لا تقل عن ستة أشهر، وطريقة الاستجابة على مفردات مقياس اللغة الاستقبالية تم من خلال اختيار أحد البدائل في ضوء مقياس ثلاثي الاستجابة (دائماً/ احياناً/نادراً)، حيث تشير دائماً إلي استمرارية الطفل في أداء السلوك، بينما تشير احياناً إلي اداء السلوك على فترات وليس بصورة مستمرة، واخيراً تشير نادراً إلي أداء الطفل السلوك على فترات متباعدة أو عدم أداء السلوك تم وضع أمام كل مفردة، ويضع المدرب علامة (√) في الخانة التي تتوافق مع الطفل، حيث يعطى للطفل ثلاث درجات إذا اختار البديل " دائماً " و درجتين إذا اختار البديل " احياناً " و درجة واحدة إذا اختار البديل " نادراً " بالنسبة للمفردات الإيجابية ، والعكس بالنسبة للمفردات السلبية.

تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (86) طفلاً من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في جميع المراكز في مركز محافظة أربيل ، لاستخراج دلالات الصدق ودلالات الثبات وذلك على النحو التالي :

نتائج البحث :

نتائج السؤال الأول ومناقشته :

ما دلالات الاتساق الداخلي لمقياس اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ؟



تم الاجابة على هذا السؤال من خلال معاملات الارتباط بين المفردات التي تنتمي لكل بعد والدرجة الكلية لنفس البعد وكذلك حساب معادلات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس .

يهدف التحقق من مؤشرات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة

تم حسابه عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه المفردة، ويوضح الجدول (1) ذلك:

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة بمقياس مهارات اللغة الاستقبالية (ن = 86)

البعد الاجتماعي للغة		البعد القواعدي		البعد الدلالي		البعد الصوتي	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**0.754	25	**0.657	17	**0.785	9	**0.505	1
**0.710	26	**0.838	18	**0.614	10	**0.532	2
**0.727	27	**0.747	19	**0.637	11	**0.651	3
**0.747	28	**0.701	20	**0.729	12	**0.799	4
**0.725	29	**0.787	21	**0.662	13	**0.771	5
**0.808	30	**0.595	22	**0.669	14	**0.708	6
**0.809	31	**0.689	23	**0.692	15	**0.685	7
**0.606	32	**0.664	24	**0.587	16	**0.752	8

يتضح من الجدول (1) : أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يعبر عن التماسك الداخلي للمفردات .

- كما تم حساب معاملات الارتباط البينية inter- correlation بين أبعاد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ، وامتدت معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية من (0.623) إلى (0.834)، بينما امتدت معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والدرجة الكلية للمقياس من (0.859) إلى (0.931).

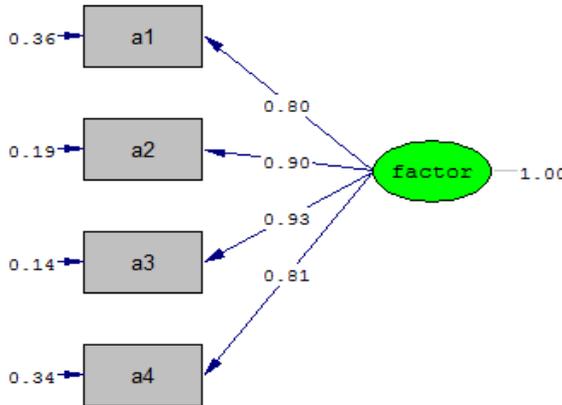
نتائج السؤال الثاني ومناقشته :

ما دلالات صدق تفسير درجات مقياس اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ؟

تم الاجابة على هذا السؤال من خلال دليلين :

1- دليل صدق الهيكل الداخلي لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية

تم التحقق من هذا الدليل عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory Factor Analysis** باستخدام البرنامج الإحصائي "ليزرل 8.8" (LISREL 8.8)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل التالي:



Chi-Square=2.77, df=2, P-value=0.25039, RMSEA=0.067

شكل (1) تشبعات الأبعاد الفرعية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية بالعامل الكامن الواحد.

وقد حظى نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث كانت قيمة χ^2 غير دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، وتُعبّر (a1) عن البعد الصوتي ، (a2) عن البعد الدلالي ، (a3) عن البعد القواعدي ، وتُعبّر (a4) عن البعد الاجتماعي للغة، كما أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيد للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج.

بينما يوضح الجدول (2) ا: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية، وتشعبات الأبعاد بالعامل الكامن العام وقيمة (ت) والخطأ المعياري:

جدول (2)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشعب بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشعب	قيم "ت" ودالاتها الإحصائية
مهارات اللغة الاستقبالية	البعد الصوتي	**0.797	0.0917	**8.687
	البعد الدلالي	**0.902	0.0855	**10.548
	البعد القواعدي	**0.928	0.0839	**11.066
	البعد الاجتماعي للغة	**0.811	0.0910	**8.914

(** دال عند مستوى (0.01))

يتضح من الجدول (2): أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الأربعة (التشعبات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ؛ مما يدل على صدق جميع أبعاد المقياس الأربعة المشاهدة لمهارات اللغة الاستقبالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وقد امتدت تشعباتها على العامل من (0.797) إلى (0.928) وهي قيمة مرتفعة؛ ومن هنا

يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لمهارات اللغة الاستقبالية، وأن مهارات اللغة الاستقبالية عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية الأربعة المشاهدة لها: (البعد الصوتي/ البعد الدلالي/ البعد القواعدي/ البعد الاجتماعي للغة)، كما تبين أن مؤشرات حسن المطابقة لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تمثلت في ان اختبار كا² (0.269) هو غير دال ، ومؤشر حسن المطابقة **GFI** (0.984) ، ومؤشر NNFI (0.993) ، ومؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب **RMSEA** (0.0148) . مما يتضح أن جميع مؤشرات حسن المطابقة لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وقعت في المدى الجيد لكل مؤشر .

2- دليل الصدق المرتبط بالمحك للكشف عن صدق تفسير درجات مقياس اللغة الاستقبالية

تم اخذ آراء بعض اعضاء هيئة التدريس باتخاذ مقياس اللغة الاستقبالية اعداد (ابراهيم، 2020) محكاً لمقياس اللغة الاستقبالية وبحساب معاملات الارتباط بين مقياس اللغة الاستقبالية بالبحث الحالي وبين مقياس اللغة الاستقبالية بالمقياس المحك (ابراهيم، 2020) تبين أنه مقداره (0.334) وهو دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يعبر عن صدق مقياس اللغة الاستقبالية.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته :

ما دلالات ثبات مقياس اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ؟

تم الاجابة على هذه السؤال من خلال استخدام معاملات ثبات مختلفة وهي معامل ألفا لـ "كرونباخ" Cronbach's Alpha والمعادلة الثانية لجتمان λ_2 Guttman's وكذلك المعادلة السادسة لجتمان λ_6 Guttman's و ماكدونالد (اوميجا) McDonald's لمفردات المقياس وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه المفردة. وقد اشار (صابر ، 2023) إلى الثبات من المفاهيم التي يجب ان يتمتع بها ليكون صالحاً للاستعمال والمقياس الجيد هو الذي يعطي النتائج نفسها في كل مرة ويمكن الاعتماد عليه . وقد تمثل



الثبات الكلي للمقياس بطريقة الفا-كرونباخ (0.950) ، بينما المعادلة جتمان الثانية (0.952) وجتمان المعادلة السادسة (0.976) في حين بطريقة ماك دونالد (0.951) .

1- ثبات البعد الأول (البعد الصوتي) لمقياس اللغة الاستقبالية

جدول (3)

معاملات ثبات البعد الصوتي لمقياس اللغة الاستقبالية

Guttman's λ_6 جتمان	Guttman's λ_2 جتمان	Cronbach's α الفا كرونباخ	McDonald's (ω) ماك دونالد	المفردات
0.853	0.846	0.835	0.846	1
0.840	0.845	0.832	0.844	2
0.826	0.831	0.816	0.831	3
0.808	0.808	0.792	0.806	4
0.819	0.814	0.798	0.81	5
0.827	0.823	0.809	0.822	6
0.831	0.828	0.816	0.826	7
0.823	0.816	0.803	0.813	8
0.853	0.845	0.833	0.844	الثبات الكلي
0.853	0.846	0.835	0.846	الثبات الكلي بعد الحذف

يتضح من الجدول (3) : أن معاملات كل من ماك دونالد (أوميغا) (ω)، و جتمان (λ_2)، والفا كرونباخ لكل مفردة من مفردات البعد الصوتي حصلت على مؤشرات ثبات جيدة، أي أن جميع المفردات ثابتة، وان كانت المفردة رقم (1) معامل ثباتها حال حذفها أكبر من معامل الثبات الكلي للبعد مما استوجب حذفها ليرتفع ثبات البعد الصوتي بعد حذفها.



2- ثبات البعد الثاني (البعد الدلالي) لمقياس اللغة الاستقبالية

جدول (4)

معاملات ثبات البعد الدلالي لمقياس اللغة الاستقبالية

Guttman's λ_6 جتمان	Guttman's λ_2 جتمان	Cronbach's α الفا كرونباخ	McDonald's ω ماكدونالد	المفردات
0.789	0.792	0.786	0.790	9
0.819	0.820	0.815	0.817	10
0.807	0.815	0.811	0.814	11
0.805	0.803	0.797	0.799	12
0.809	0.817	0.811	0.816	13
0.808	0.812	0.807	0.811	14
0.810	0.810	0.804	0.807	15
0.823	0.821	0.817	0.819	16
0.835	0.831	0.826	0.829	الثبات الكلي

يتضح من الجدول (4): أن معاملات كل من ماكدونالد (أوميغا) ω ، و جتمان λ_2 ، و ألفا كرونباخ، و جتمان λ_6 لكل مفردة من مفردات البعد الدلالي حصلت على مؤشرات ثبات جيدة، وهي أقل من معاملات الثبات الكلي للبعد أي أن جميع المفردات ثابتة .



3- ثبات البعد الثالث (البعد القواعدي) لمقياس اللغة الاستقبالية

جدول (5)

معاملات ثبات البعد القواعدي لمقياس اللغة الاستقبالية

Guttman's λ_6 جتمان	Guttman's λ_2 جتمان	Cronbach's α الفا كرونباخ	McDonald's ω ماكدونالد	المفردات
0.840	0.842	0.836	0.838	17
0.833	0.831	0.826	0.828	18
0.833	0.83	0.825	0.826	19
0.833	0.839	0.832	0.837	20
0.828	0.823	0.818	0.819	21
0.842	0.85	0.846	0.850	22
0.844	0.838	0.832	0.834	23
0.851	0.845	0.838	0.843	24
0.862	0.855	0.850	0.851	الثبات الكلي

يتضح من الجدول (5) أن معاملات كل من ماكدونالد (أوميغا) ω ، و جتمان λ_2 ، وجتمان λ_6 ، والفا كرونباخ لكل مفردة من مفردات البعد القواعدي حصلت على مؤشرات ثبات جيدة، وهي أقل من معاملات الثبات الكلي للبعد أي أن جميع المفردات ثابتة .



4- ثبات البعد الرابع (البعد الاجتماعي للغة) لمقياس اللغة الاستقبالية

جدول (6)

معاملات ثبات البعد الاجتماعي للغة لمقياس اللغة الاستقبالية

Guttman's λ_6 جتمان	Guttman's λ_2 جتمان	Cronbach's α الفا كرونباخ	McDonald's ω ماكدونالد	المفردات
0.876	0.865	0.861	0.863	25
0.879	0.871	0.867	0.869	26
0.879	0.872	0.868	0.870	27
0.872	0.865	0.861	0.862	28
0.872	0.868	0.864	0.867	29
0.869	0.857	0.853	0.853	30
0.859	0.857	0.853	0.856	31
0.891	0.880	0.877	0.878	32
0.895	0.882	0.878	0.880	الثبات الكلي

اتضح من الجدول (6) : أن معاملات كل من ماكدونالد (أوميغا) ω ، و جتمان λ_2 ، والفا كرونباخ، وجتمان λ_6 لكل مفردة من مفردات البعد الاجتماعي للغة حصلت على مؤشرات ثبات جيدة، وهي اقل من معاملات الثبات الكلي للبعد أي أن جميع المفردات ثابتة.

5- ثبات الكلي لمقياس اللغة الاستقبالية

جدول (7)

الثبات الكلي لمقياس اللغة الاستقبالية قبل حذف المفردة رقم (1) وبعد حذفها

Guttman's λ_6 جتمان	Guttman's λ_2 جتمان	Cronbach's α الفا كرونباخ	McDonald's ω ماكدونالد	مقياس اللغة الاستقبالية
0.977	0.951	0.949	0.950	الثبات قبل حذف
0.976	0.952	0.950	0.951	الثبات بعد الحذف

ومن الإجراءات السابقة: تم التأكد من دلالات صدق تفسيرات درجات والثبات لمقياس اللغة الاستقبالية والاتساق الداخلي له، وصلاحيته لقياس اللغة الاستقبالية لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (31) مفردة، ومن ثم تكون الدرجة العليا للمقياس هي (93) درجة، وتعبّر عن ارتفاع مستوى اللغة الاستقبالية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، بينما الدرجة الدنيا هي (31) درجة وتعبّر عن انخفاض مستوى اللغة الاستقبالية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.

التوصيات :

- يجب أن تتوفر أدوات القياس على مجموعة يمكن الوثوق بيها والاعتماد على نتائجها وتعميمها واتخاذ القرارات الملائمة .
- تنوع مؤشرات ودلالات حساب ثبات وصدق تفسيرات درجات الادوات التي يتم بناؤها .
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث على عينات اكبر وتمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً .
- إجراء البحث الحالي على اطفال اضطراب التوحد متوسط ومقارنته مع البحث الحالي.

المقترحات :

- علاقة اللغة الاستقبالية بالكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال التوحد.
- دراسة تتبعية لتحسين اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المتوسط.
- تقنين مقياس اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المصادر العربية:

- أبوحسيبة ، احمد. (2015). المقياس اللغوي (المعرب) لأطفال ما قبل المدرسة ، جامعة عين شمس ، كلية الطب ، وحدة امراض التخاطب .
- الاحمد،فراس احمد عبد. (2008) .فاعلية برنامج التدريبي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الاطفال ضعف السمع في مرحلة ما قبله المدرسة بالأردن .
- اخرس ،نائل محمد ،سليمان ،عبدالرحمن السيد والمولى ،احمد محمد. (د . ت) اضطرابات التواصل ،مكتبة منتبي .
- اسماعيل ، مصطفى فتحي عبدالمحسن ،حسن ، عماد أحمد ومحمد ، عادل سمير (2021) . الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية (ABLLS-R) للأطفال ضعاف السمع .مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي ، المجلد 4 ، ع 2، ص 45 - 58.
- البيلاوي ،ايهاب عبدالعزيز.(2010) . تطور النمواللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى اطفال الصم زراعي القوقعة الالكترونية ،مجلة الدراسات التربوية والانسانية.
- بوتيت ، اماندا . (2018) . اضطراب طيف التوحد (الأسس والخصائص والاستراتيجيات الفعالة) (ترجمة : غالب محمد الحياوي) .عمان :دار الفكر .
- التهامي ، السيد يس ، عاصي ، خالد يوسف ،ومحمد، نعيمة محمد .(2017) . مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي لدى الأطفال .
- الثبتي ، محمد احمد ردة ، محمد السيد يس التهامي ، ومنيب ، تهاني محمد عثمان .(2011).مقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية والتعبيرية) لدى عينة من



- الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة. مجلة القراءة والمعرفة ، ع119، ص111-142.
- الجلامدة، فوزية عبدالله .(2013). اضطرابات التوحد في ضوء النظريات (مفهوم - التعليم-المشكلات المصاحبة) ، ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، طبعة الأولى ،رياض ، سعودية .
- جوردن،ريتا وباول ، ستيارت .(2008) . فهم وتدريب الأطفال المصابين بالتوحد .(ترجمة : سميرة عبداللطيف السعد وفؤاد عبدالله عبدالعزيز العمر) الكويت .مركز الكويت للتوحد .
- الحديبي ،مصطفى عبدالمحسن ، علام ، صابر عثمان وعابدة، محمود مرزوق محمد .(2020). الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير مهارات الاستماع والتحدث لدى ضعاف السمع . مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي ، المجلد 8 ، ع 9، ص 93-131.
- خليل ، عبدالرحمن على .(2020). مقياس السلوك اللغوي - اللغة لأطفال التوحد - .
- الرفاعي ، نهلة عبدالعزيز .(2011) . اختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال (الصورة المعدلة) . جامعة عين شمس ، كلية الطب .
- الزريقات ، ابراهيم عبدالله .(2020). التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد ، الممارسات العلاجية المسندة إلى البحث العلمي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن.
- السرطاوي ،عبدالعزیز مصطفى ، وأبو جودة ،وائل موسى .(2000). اضطرابات اللغة والكلام ط1 .الرياض ، أكاديمية التربية الخاصة .
- الشريبي ،لطفي . (2015). أوتيزم دليل التعامل مع حالات التوحد ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ط1 .
- صادق ، فاروق محمد . (2010) .اللغة والتواصل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة ،دار رواء، القاهرة.



- عجوة ، محمد سعيد سيد .(2019). الخصائص السيكومترية امقياس التواصل اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة ،مج1، ع 2 ،ص 347-372.
- الفاعوري ،على جميل والزريقات ،ابراهيم عبدالله .(2020) .تقييم مستوى الأداء في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الاعاقة العقلية في الأردن ،مجلة جامعة القدس ،مجلد(11) .
- قنبرر، إيمان وجاموس ، ياسر . (2018) . الخصائص السيكومترية لمقياس الحب العاطفي لهاتفيلد وسبريسر دراسة ميدانية على عينة من طلبة الكليات النظرية والعلمية في جامعة دمشق – مجلة جامعة حماة – مركز الإرشاد النفسي – مجلد 1 – عدد 9.
- محمود، سمرمحمد كامل ،عبدالله ،أمينة عبدالفتاح ،و طاحون، حسين حسن .(2018) . الخصائص السيكومترية لمقياسي اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .مجلة الإرشاد النفسي ،ع 53 ، 279- 320 .
- مركز ديبو لتعليم التفكير . (2017)،نموذج الكشف عن الأطفال المتأخرين في النطق واللغة.ط1.
- مزروع ، عبدالله احمد حسن . (2020). فعالية برنامج قائم على التجهيز الحسي في تخفيف حدة اضطرابات اللغة لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد .رسالة منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية .
- مصطفى ، اسامة فاروق والشربيني ، السيد كامل .(2011) . التوحد (الاسباب – التشخيص – العلاج) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن .
- مصطفى ، عبدالعزيز . (د. ت) . مقياس تقدير الاتصال اللغوي لدى التوحد.



المصادر الاجنبية:

- American Psychiatric Association.(2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM5).American psychiatric pub.
- Graw,L.,Leblanc,L.(2013). Teaching receptive language skills. Behavior analysis in practice,6(1).
- Saber,M(2023).Self-awareness and its relationship to emotional creativity among university students ,Tikret University Journal of Human Sciences,(1,2),323-350.